الكرمل

EL - CARMEL

السنة التاسعة عشرة العدد ١٢٦٦ حيفا السبت في ٢٤ كانون اول سنة ١٩٢٧ و ٢٩ جماد الثاني سنة ١٣٤٦ — December Saturday 24 1927 Vol 19 No 1266

نقد القانون

المعدل لقانون الجزاء نومرو (٢) المنشور في جريدة حكومة فلسطين الرسمية في العدد ١٩٩

« بقلم العلامة الكبير الاستاذ الفاروقي »

يا صاحب الفخامة

ما برحت فلسطين تتململ من ثقل وطأة التشريع تململاً ظهر في احتجاجات بنيها وفي اقوال بعض الصحف الافرنجية التي تناولت ذلك التشريع الثقيل بما يستحقه من النقد والدهشة لسخاء الحكومة به ولرمي الاهلين من آن الى آخر بالغرائب التشريعية المباينة لمزاج الشعب العقلي المتحدية لنفسيته المتجاوزة على شرائعه ، المنافية لكل مألوف ، المتجاوزة على كل معروف

التشريع يا صاحب الفخامة ، ليس امراً هيناً يرمى به الشعب لضرورة وبغير ضرورة وانما هو كما ذكر الفقهاء علاج اجتماعي لامراض الشعب فهو لا يعطى جزافاً ولا كميات كبرى مهملة وانما يعطى بالدقة والاحتياط كما يعطي الطبيب الحاذق لمريضه الجرعة الملائمة بعد قتل المرض وتشخيصه وليس الحال كذلك في فلسطين . فاضعو قوانينكم يغيرون اغارات متوالية على قوانين البلاد ينقضون اركانها ويهدمون بنيانها وهي قوانين ممحصة جازت سائر ادوار التشريع في الحكومة التركية في مجلسيها النواب والشيوخ وفي الدوائر الخاصة المؤلفة من الاخصائيين فرام ان تنقض تلك القوانين دون ان يؤتى بمثلها على الاقل ان لم يكن بما هو خير منها نأخذ مثلاً القانون الذي نحن بصدده ، هذه المواد التي نسخها قانونكم هذا لا غبار عليها ولا ذنب لها . فالمادة خمسة واربعون كما سنوضحه مزيج من القوانين الفرنساوية والطليانية والبلجيكية على احسن ما يكون دقة واحتياطاً ، جاء مشروعكم في قانونكم الجديد فحلها كما يحل الصائغ السبيكة الذهبية ظناً انه سيعيدها خيراً مما كانت ولكنه عند الاعادة اكلت النار والهواء وقلة الخبرة والاحتياط قسماً كبيراً منها ، ولذلك فالمواد القائمة مقام المادة (٤٥) المذكورة ظلمت كثيرين وفتحت السبيل لمجرمين آخرين للنجاة ، واستطيع ان اقول انني لم ار فلسطين متذمرة تذمرها اليوم من هذا القانون ولذلك توافت الي المطالب من هيئات وافراد بضرورة نقده فابتدرت ذلك موقناً ان الحكومة وعلى رأسها فخامتكم ستلغي هذا القانون بل ستمحوه من الوجود ان لم يكن رحمة بالاهلين فصيانة لسمعة حكومة تنتمي الى بريطانيا العظمى ودحضاً لما يمكن ان يتحدث به المتحدثون ويعيب به العائبون التشريع في بلادنا

ان واضع هذا القانون نسي اننا في نحو ثلث القرن العشرين ، وان فكرة الانتقام من المجرم قد ذهب اوانها . وان العقاب هو تهذيبي اكثر مما هو انتقامي ، فمشروعكم عدى عن انه ترك الرحمة جانباً جمع لنا مطالعات من قوانين مختلفة وضاعها في اساليب بعيدة عن الدقة والاحتياط التشريعيين وها نحن ذاكرون باختصار طرفاً من ذلك

« البقية في الصفحة الثامنة »

دور الصناعة

في نابلس

ليقرأ الذين يريدون ان يعيشوا

كل بلاد وامة تعيش من موارد ثلاثة رئيسية او من واحد او اثنين منها والتي لا تعتمد على احدى هذه الموارد يفلس اهلها و ينزحون او ينقرضون

الموارد الثلاثة هي المعادن والصناعة والزراعة فنحن اهالي فلسطين الى الان لم يظهر لنا مورد من المعادن ومورد ناالرئيسي هو من الزراعة وقد كنا الى قبل الاحتلال نعيش منها ونصدر بما يوازي نحو نصف ما نستورد . اما اليوم فقد تضاءلت مواردها لاسباب طبيعية وادارية بحثناها وسنبحثها في العام المقبل انشاء الله

اما المواد الصناعية فلدينا لها اساس متين في دور الصناعة بنابلس

اشتهرت نابلس منذ القديم بصناعة الصابون واعتمد ارباب الصناعة على الامانة وعدم الغش ولكنهم لم يلجأوا الى تحسين اشكال الصابون وتنويعها وقد خدمتهم امانتهم وروجت صناعتهم الى درجة ما في بعض انحاء الشرق كمصر والحجاز وغيرها ولا عجب فبلاد الشرق الاسلامية يجب ان تعتمد كلها الصابون النابلسي لانه طاهر ولا يدخله سوى زيت الزيتون النقي والقلي وهو خال من جميع انواع الشحم والمستخرجات الدهنية القذرة المختلفة وحتى يشيع استعماله يقتضي ان ما نلحق الامانة في صنعه التنويع وتحسين الاشكال والدعاية المستمرة المعروفة بالبروبوغندا لتعريف الناس بحقيقته

عدد المصابن

في نابلس اليوم عشرون مصبنة بين كبيرة وصغيرة وقديمة وحديثة تعمل كلها على نمط واحد وتختلف صادراتها بين الفين واربعة الاف طن من الصابون اشهرها مصبنة الرجل العالم الفاضل الحاج نمر افندي النابلسي نجل حسن افندي النابلسي احد مؤسسي صناعة الصابون الامناء . وقد زرنا مصبنته حديثاً واذا هي مؤلفة من ثلاثة طوابق كبيرة الطابق السفلي تحت الارض ابار الزيت والطابق الوسطاني للمصابن والطابق الثالث مفارش للصابون وهذه سنعود لمعالجة موضوعها في اعدادنا القادمة

ويليها مصبنة احمد افندي الشكعة وهي ايضاً من المصابن المشهورة المعروفة بجودة صابونها ومن هذه المصابن ايضاً مصبنة السيد طاهر المصري والسيد عارف الشكعة . اما بقية المصابن فلا نعرف اسماء اصحابها

قلنا ان هذه المصابن هي اساس لمورد صناعي يجب ان يكون ثابتاً وعظيماً لانه يتيسر ايجاد زيت الزيتون بكثرة لعمل الصابون في فلسطين وقد شعرنا نحن بهذا الامر منذ سنة ١٩٢٢ فبحثنا عما تصدره فلسطين من الصابون فوجدنا ان قيمته لا تربو على ٢٦٠ الف جنيه وعلمنا بالبحث والاستقصاء ان اراضي فلسطين الوعرية كلها قابلة لغرس الزيتون الذي ينمو فيها . وفي وسعها ان تعطي زيتاً لصنع صابون بقيمة مليوني جنيه او اكثر فصحنا صيحاتنا المشهورة في سنة ٢٢ و٢٣ ايقظنا بها النيام لزرع الزيتون و يسرنا ان تكون هذه الصيحات لاقت وتلاقي اذاناً صاغية وخصوصاً في قرى اقضية جنين ونابلس وطول كرم و بعض قرى اقضية الناصرة وطبريا وصفد وعكا وجبلي نابلس والخليل

دائرة الزراعة

ولكن مع الاسف رأينا حالاً الادارة ودائرة الزراعة وضعت قانون ضبط الاحراش او الغابات وصارت تضع يدها على الوعور حتى القابلة لزرع الزيتون ولتعتبرها غابات حكومية محفوظة ووضعت قانوناً لاخذ اغراس الزيتون البري من الاحراش هو بسيط في ظاهره ولكنه عثرة عند التطبيق يمكن بواسطته قتل رغبة الفلاح في الغرس . ولسنا نعلم احدث ذلك اتفاقاً ام على غير اتفاق ولكننا نقول ان نتيجة الامر عن اخرت في حركة غرس الزيتون ووقفت في سبيل انماء هذا المورد الصناعي العظيم فصار يخيل الى الناس ولعلهم يخطئون الظن اننا ندفع مخصصات دائرة الزراعة لتضع في سبيل تقدمنا العقبات اما نحن فنرجع ان نية الحكومة ودائرة الزراعة فيما فعلت حسنة ولذلك نأمل ان تعيد النظر في مسألة الاحراش وتوجد الاسباب المشوقة للاهالي ليغرسوا الزيتون وتسهل لهم طرق اخذه من البراري

(يتبع)

بلاغ رسمي

العلم الذي ترفعه المراكب الفلسطينية

ليكن معلوماً بان امراء البحرية الانكليزية قد اصدروا امراً اجازوا به المراكب التي تخص اهالي فلسطين استعمال الشعار الاحمر الخاص باسطول حكومة جلالته و بوسطه كلمة فلسطين في دائرة بيضاء .

٣٠ تشرين الثاني سنة ١٩٢٧

الامضاء ج . س . مايس السكرتير العام

انباء بلاد العرب

غزة هاشم

زرنا غزة هاشم زيارة قصيرة فوجدنا كثيراً من بيوتها الخربة من معارك الحرب اعيد بنائها وترميمها على رغم كون غزة والسبع عانت كثيراً من جراء قلة المطر ومحل المواسم ووقوف حركة تجارة الحبوب

زرنا بعضاً من وجوه غزة الذين لا يزالون يحافظون على كثير من تقاليدهم العربية الطيبة ولا ننكر اننا شعرنا بفراغ تركه المرحومان محمد الصوراني ومفتي غزة الراحلين . على ان هذا الشعور لا يفيد انا ننقص من اقدار ومكارم اخلاق العقلاء والوجهاء الاحياء

يشعر السادة الغزيون كسائر وجوه وعقلاء البلاد باضرار الانقسام والتفرقة ومع ذلك فهم لا يزالون محافظين على حزبياتهم فيما يتعلق بالبلدية ولكنهم يشكرون كثيراً على محافظة كرامة بعضهم بعضاً

ونحن نعتقد ان غزة بعد انتخابات البلدية سوف تترك انقساماتها وتؤلف رايها كما كانت يوم كان المرحوم محمد الصوراني يعمل كحلقة اتصال سلمية بين فرقتيها

المجلس الاسلامي الاعلى

رأينا في غزة اثرين جميلين للمجلس الاسلامي الاعلى وهما اعادة بناء الجامع العمري الكبير الذي شاهدناه في سنة ٩٢٢ خربا من قنابل المدافع وقد زرناه يومئذ بمعية المرحوم مفتي غزة فحملنا رسالة بضرورة اعادة بنائه بسرعة نقلناها بامانة الى رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وقد سررنا ان الجامع اعيد الى احسن مما كان وكذلك رأينا مدرسة ابتدائية انشأه المجلس لم نزرها لضيق الوقت ووددنا لو ان المجلس احاط المقبرة بسور من الحجر وسور من الاشجار المظللة .

المدرسة الاميرية

زرنا هذه المدرسة وقد سرنا ان لاحظنا فيها علائم الحياة والنشاط الذي كنا نراه في مدرسة طول كرم على عهد مديرها السابق ومدير مدرسة غزة الاميرية اليوم سعيد بك بشناق فكأن هذا الرجل خلق ليكون مدرساً ومدرباً هو يسعى دائماً لغرس روح الفضيلة وليربي الطلبة على الرجولية واينما ذهب تراه يتعلق بتلامذته فيحبهم ويحبونه . وقد انشئت بضع مدارس في قرى غزه

غرس الاشجار

كنا اقترحنا في اواخر سنة ٩٢٢ ان يباشر غرس الاشجار من نواحي الجليل ومن نواحي غزه وان يتجه الغرس لجهة السبع لتحسين المناخ وتلطيف الرياح على المطر ولكن رأينا مع الاسف ان دائرة الزراعة لم تكترث بهذا الاقتراح بل اهملته كما اهملت غيره ولكنها تعمل على غرس الشجر غير المثمر على الرمال ولعل غايتها الدائمة هي منع تقدم الرمال والغاية الاخرى غير المستحبة هي الاستيلاء على الاراضي الرملية

ويسرنا ان المستنبت في غزة يتقدم تقدماً كلياً بهمة مأمور زراعة غزة . وبالمناسبة نحض حكومة بيسان والجمعية الاقتصادية فيها ووجوه الاهالي على اخذ غراس النخل من قضاء غزه لغرسها في الغور

ويسرنا ايضاً ان يكون لاهلي في غزه وقراها انتبهوا للغرس وشرعوا ينشئون البيارات وكروم العنب وننبههم الى وجوب غرس الزيتون في الاراضي الوعرية (يتبع)

استقلال سوريا

برلين في ١٧ دسمبر . نشرت جريدة « غازيت جنرال الالمانية » حديثا لمكاتبها في القاهرة مع الامير شكيب ارسلان الله قال فيه ان حركة الامة

« بقية انباء بلاد العرب في الصفحة ...

الكرمل

(السبت في ٢٤ كانون اول سنة ٩٢٧)

هل نما الشعور

— الوطني في فلسطين —

لنفتتح سنتنا الجديدة بالعمل لنصير رجالاً ونربي شعورنا الوطني والشعور بالواجب ونقوم به

كل شيءٌ دون انماء الشعور الوطني باطل . وكل شعور دون الشعور بالواجب ضعف . وكل تربية لا تتضمن التعويد على القيام بالواجب فاسدة

فنحن من بعد اعلان الدستور العثماني كان شعورنا الوطني ينمو ولو ببطء على رغم ما كان يحول دون نموه من العوائق وكان شعورنا بالواجب نحو اوطاننا وقوميتنا يتربى ويتغلب على العوامل المخنقة المميته حتى صار عندنا شيءٌ كثير من التضحية في ذلك الزمن

اما الشعور الوطني فقد اخذ من بعد الاحتلال يضعف حتى اوشك ان يموت ودب الفساد في الشعور بالواجب فتحول عن مجراه الطبيعي وصارت اليوم فكرة القيام بالواجب العام سخرية في نظر الوجهاء والعامة والمتعلمين على العموم وصار من يعمل بها مجنون في نظر الجمهور

— ✻ بين المزارعين ✻ —

تكلمنا في الاعداد السابقة عن الشعور الوطني في الوجهاء والزعماء او بالحري في الخاصة واليوم نبحثه بين المزارعين وهم سواد الامة الاعظم وفريقها المنتج الذي يعول عليه في النهضات الحقيقية وفي الحياة الوطنية الصحيحة .

لا ننكر ان الرغبة في مطالعة الصحف الوطنية زادت بين هذه الفئة من الناس بعض الزيادة

ولكن ادارة البريد لا تزال واقفة عقبة في سبيل انماء هذه الرغبة لانها لا تزال ممتنعة عن ايجاد نظام بريدي يوصل القرى بالمدن .

ويظهر ايضاً ان العادة لا تزال غالبة على نفوس الفريق الاعظم من المزارعين فاكثرهم لا يشعر انه مطالب بمعرفة شيءٌ مما يجري حوله مما يتعلق بحياته الوطنية وبمصلحته الشخصية ولمستقبله ومستقبل اولاده ولذلك لا يفكر مطلقاً بقراءة الصحف ويعتبر الصحافيين فريقاً من الربابين الذين يطوفون في المواسم على القرى وبعبارة اخرى يعتبر الصحف وسيلة للاستجداء وباسف نقول ان صحفاً كثيرة ايدت هذه النظرية ولم تحاول القيام بما يجعلها محترمة ويصحح نظرية الفلاح والمزارع فيها ويرفع مستواه ويربي فيه شعور احترام النفس

وفريق من المزارعين يقرأ ويفتخر بالاشتراك في الصحف ويلجأ اليها عند الضرورة ولكن عند دفع بدلات الاشتراك تتغلب عليه العادة فمن المزارعين من عودهم الزعماء والدرك سابقا على الضغط والشدة فهم لا يدفعون الحق الا بالضغط واذا لم تضغط الصحافة عليهم لتحصل بدلاتها منهم ظهرت فيهم اخلاق دنيئة خسيسة وحاولوا هضم الحق بجميع الطرق السافلة وفاخروا بذلك مما يدل على انهم لا يتحسسون بالشعور الوطني وعملتهم كلها خوف بخوف

وهناك فريق يسير يدفع الحق بعضه عن شعور وطني وبعضه عن انفة عربية فهذه الحالة تدل على ان الشعور الوطني لم ينمُ بين المزارعين في السنين العشر الاخيرة وهم ركن المجموعة الوطنية الركين بل ضعف ضعفاً شديداً وفي هذا خطر عظيم على الحياة الوطنية ودلالة على قصور الصحافة والهيئات الوطنية وعدم تاثيرها فلنستقبل السنة الجديدة بالبحث عن الطرق والوسائل التي تجعل من جميع طبقاتنا رجالا وتربي فينا الشعور الوطني والشعور بالواجب وتعودنا على القيام به والا هلكنا وضاعت حقوقنا . نحن لنا

✻ حول مشروع البحر الميت ✻ لندن في ١٩ دسمبر ـ لمراسل الاهرام الخاص ـ سال المستر بوري في مجلس العموم اليوم عما اذا كانت الحكومة تتخذ الوسائل اللازمة لتاليف شركة بريطانية مستقلة تقوم بمشروع البحر الميت ذلك نظراً لماله من القيمة العظيمة والمصالح الكبيرة التي يتناولها الامتياز وترويجاً للمصالح البريطانية ؟ . فاجابه الانورابل اورمسبي جور قائلا ـ ان شروط الانتداب ودستور عصبة الامم لا تساعد على تنفيذ مثل هذا الاقتراح . ولا ارى سبباً يدعو الى الزعم في منح اي امتياز ما يضر مصالح الامبرطورية . وليس للشركات الالمانية علاقة بهذا الامتياز . ويحاول المفاوضون ان يضعوا شرطا ينص على انه لا يجوز لاحد من اصحاب الامتياز ان يبيع شيئاً من المستخرج خارج فلسطين او يتعاقد مع واحدة من البلدان الثلاث الكبرى المحتكرة له دون

محليات

— الدكتور الشقيري —

ذكرنا خبر اخطار الدكتور محمد علي افندي الشقيري بان وظيفته تنتهي في نهاية هذا الشهر او الذي بعده

وبما ان في المسألة دلالة على معاملة الموظفين الوطنيين من بعض رؤساء الدوائر نذكر ما عرفناه في حينه بطريق العرض عن مسألة الدكتور الشقيري مع رئيسه

اخذ الدكتور من سنتين ثلاثة اجازته السنوية وفي اثنائها مرضت قرينته المصونة في عكا وبلغت في نهاية الاجازة درجة الخطر فلم يمكنه الرجوع بالوقت المعين الى الوظيفة فاستعان بتقارير اطباء الصحة في عكا وربما حيفا وطلب تمديد ماذونيته فلم يأذن رئيس الصحة بذلك فادى الخلاف بين الرئيس والمرؤوس الى الاحتكام لدى دائرة المندوب السامي فعينت حكما وقضت بارجاع الدكتور الى وظيفته ومنذ ذلك الحين صار الدكتور يُنقل من بلدة الى اخرى وكان ينقل احيانا اكثر من مرة في الشهر حتى بلغنا انه نقل في مدة استخدامه بادارة الصحية اكثر من ٣١ مرة واخيراً طلب منه التوقيع على شرط فطلب ان يساوى برفاقه فاعلن ان وظيفته تنتهي في اليوم الفلاني .

يستنتج الناس من هذه المعاملات ان الموظف العربي يكون في كثير من الاحيان وخصوصاً اذا لم يطع اطاعة عمياء سيده الانجليزي ثقلا على هذا السيد فيتوسل بجميع الوسائل لفصله .

يغلب على اعتقادنا ان نقل الدكتور المتتابع من مكان الى اخر الذي كلفه اكثر من راتبه كان لانه طلب من دائرة فخامة المندوب السامي ان تنصفه من رئيسه ولان الحكم الذي عينته هذه الدائرة قرر اعادته الى الوظيفة فلكي يضطر الى الاستقالة صار تعجيزه بالنقل ولما صبر وجدوا له سبباً اخر فاخطروه ان وظيفته تنتهي

ان صحت هذه المعاملة فتكون

(اولا) مناورات حول قرار هيئة محكمة دائرة المندوب السامي لنقضه

(ثانيا) اننا نرى في هذه المعاملات انذارا لموظفي العرب جميعاً بوجوب الخضوع الأعمى لساداتهم الذين يريدون الاحتفاظ بالوظائف والرواتب الباهظة للموظفين البرطانيين والذين يفضلون في غيرها الاغراب والمجلوبين على الموظفين العرب من اهالي فلسطين لاعتبارات شتى

نحن نسأل سعادة الكولونل سيمس الذي لا يجهل حكاية الدكتور الشقيري من اولها الى اخرها ان يعيد النظر فيها .

كسائر الامم حق بالحياة فلنحافظ عليه ولنعلم بعضنا بعضاً احترام النفس والتعاون على حماية الحق العام وصيانة الكيان

✻ بين الناصرة وحيفا ✻ —

— البوليس والادارة —

كثرت في الاونة الاخيرة التعديات على ركاب السيارات التي تسير بين حيفا والناصرة ومن الغريب اننا الى الان لم نشعر ان دائرة البوليس اتخذت التدابير الكافلة لمنع التعدي بين هذين المركزين على رغم وجود عدد كبير فيهما من الضباط البوليس يتقاضون رواتبهم من الشعب ليحافظوا الامن ويمنعوا التعديات

نحن على يقين من ان اكثر الضباط والعرفاء والافراد الذين يعنيهم الامر يتألمون لهذه الحوادث كما نتألم نحن ويودون لو يوضع حد لها لانهم يشعرون بالمسؤولية التي تقع عليهم وباستياء الرأي العام منهم كلما تكرر وقوعها

يحسن على ما نظن ان يضحى بشيء من الراحة ويقام بدورات ليلية في سيارات مسلحة او ان يكمن البوليس للصوص حتى يقبض عليهم فتعود الطمأنينة الى نفوس الناس

ان عدم الاكتراث بما يحدث على طريق الناصرة يجرئ اللصوص على الاعتداء على الطرق التي لا يكثر فيها المارة والبعيدة عن العمران .

عسى ان تعتقد الادارة معنا ان هذه الوقائع معظمها ناشئ عن حاجة الناس وقلة العمل فتهتم هي بدورها في توفير الاشغال وتحسين الحال الاقتصادية

= قضية احمد ابو يونس =

لا يزال الناس يتحدثون بقضية هذا الشاب ويوجه الراي اللوم الى جهتين احداهما الى المستر لو ممثل الحكومة في الهيئة التي قررت استخدام احمد افندي ابو يونس في غير وظيفته . يلومونه لماذا لم يدافع عن قرار اشترك فيه ووافق عليه اذا كانت الهيئة التي اشتركت معه في القرار ضعيفة

والثانية الى الفريق من اعضاء البلدية الذي لضعفه فضل ان يقرر ارجاع احمد افندي ابو يونس الى غير وظيفته ووضع نفسه في موقف ضعيف فوصل الى هذه النتيجة المعيبة . عندنا ان احمد افندي لا ينال انصافاً الا بالاحتكام الى محكمة العدل العليا وهي التي قال الاستاذ الشقيري في تاليفها انه خير عمل قامت به ادارة فلسطين واذا عمل احمد افندي بهذا الرأي فنحن نرجو من الاستاذ مغنم افندي مغنم ان يتطوع في الدفاع عن هذه القضية انتصاراً للحق الكائن في جانب الضعيف

— كنيسة في معلول —

بلغنا ان الارثوذكس في معلول يطالبون من عهد بكنيسة والى الان لم تجب مطالبهم فهل لصاحب الغبطة البطريرك داميانوس ان يلبي هذا الطلب ويقوم بهذا العمل المبرور

—✻ مدرسة الايتام بنابلس ✻—

يعود الفضل في تاسيس هذه المدرسة واحيائها الى المرحوم الشيخ عمر زعيتر رئيس بلدية نابلس السابق وتزداد في تنظيمها وترقيتها الرئيس الحالي فهي ملجأ للايتام من الصبيان والبنات وبدلاً من ان يعيشوا عالة على الهيئة الاجتماعية تصيرهم المدرسة اعضاء عاملين نافعين

وقعت البلدية في ازمة ولم يعد في وسعها الانفاق على المدرسة فلم لا تاخذ الحكومة على عاتقها محافظة هذا الملجأ الامين لعمل الاعضاء النافعين في الهيئة الاجتماعية وهل تستطيع الحكومة والمعارف ان تقوم بعمل ابر من هذا؟!

=✻ المطران حجار ✻=

عاد الى حيفا من جولة طويلة في الابرشية سيادة الحبر الجليل المطران غريغوريوس حجار

— وجاء الى حيفا من بيسان رئيس بلديتها السيد محمود الصفدي

=✻ المرفأ وخط بغداد ✻=

من المعلوم ان الشروع ببناء المرفأ اصبح قريباً وقد اتصل بنا انه سيباشر بناء خط بغداد وخط حيفا - طرابلس في وقت واحد تقريباً يعني بين اذار ونيسان

—✻ دهس ✻—

افلتت شاحنات مشحونه صرارا في وادي رشميا (حيفا) فدهست امرأة كانت تجمع خبيزة الى جانب ذلك الخط وقتلتها

— اخبار صهيونية —

=✻ امارة شرق الاردن ✻=

تقول جريدة دابار يزعم البريطانيون انهم قضوا للعرب وتراً بجعل مقاطعة شرق الاردن امارة ولكن العرب شعروا بضيعة الامل لانهم كانوا يتوقعون ان تكون شرق الاردن مملكة وسواء سميت امارة او مملكة فلها اسم آخر وهو «ارض اسرائيل الشرقية» والمستقبل فقط كفيل باظهار الحقيقة

—✻ في ملبس ✻—

حدث بسبب اصرار عمال اليهود على منع تشغيل عمال العرب في قطف البيارات التي ضمنها تجار من العرب في ملبس شجار بين عمال اليهود والبوليس انتهى بجرح ١٤ عامل يهودي وقبض على ١٧ منهم واوقفوا

—✻ الحكومة والمعارف الصهيونية ✻—

تمنح الحكومة لمعارف الصهيونية ١٩٣٠٠ جنيه

—✻ في سوريا ولبنان ✻—

حكم بالاعدام على علي فهد قاتل خوري حاصبيا في موقعة كوكبا ونفذ الحكم

موافقة الحكومة ومن الصعب جداً بيع مثل هذه المادة في اسواق العالم دون عقد اتفاق ما مع الجمعيات الموجودة الان . وقد علمت ان الكاتبة تلوخ والمسيو توفامسكي يجدان تاييدا من رؤوس اموال بريطانيا مستقلة لا علاقة لها بشركات البوتاس الحالية ولا اعلم ان المسيو توفامسكي له علاقة ما بروسيا وقد علمت انه من ابوين بولونيين وهو نفسه من رعايا فلسطين ✻ متعب الاطرش ✻ اعيدت حرية الاقامة لمتعب بك الاطرش وعول على العودة الى جبل الدروز ✻ درس القاه ملك الافغان ✻ خطب جلالة ملك الافغان في مسلمي الهند فاوصى بالتسامح مع ابناء الاديان الاخرى ومما قال احترموا اديان الاخرين ليحترموا دينكم وهذا بعكس ما يلقيه الضعفاء والمتعصبين من دروس التعصب .

« تتمة ابناء بلاد العرب المنشورة في الصفحة ٣ »

قد وسعت دائرة عملها توسيعا جعل صلتها بجميع انحاء العالم العربي تزداد توثقا. وهي تجري في خططها على اساليب مطابقة لمناهج السياسة الدولية العامة ان سورية وحدة جغرافية وقومية متجانسة كل التجانس ولكنها مزقت بفصل فلسطين وشرق الاردن عنها اولا ثم بتقسيمها بعد ذلك الى دول متعددة . وفي سورية كثيرون من المتعلمين الذين يجيدون ادارتها اكثر من الاجانب الذين مزقوها وقضوا على تجارتها بسياستهم الاقتصادية السيئة ثم قال الامير انه اذا لم تبر فرنسا بوعودها في شأن السماح لسورية بان تصبح امة مستقلة فان الحركة القومية تستأنف نشاطها السياسي بجميع ما تملكه من الوسائل وختم الامير حديثه قائلا انه زار المانيا وتركت هذه الزيارة خير اثر في نفسه مما رآه فيها من الانتظام والمقدرة على العمل والتنظيم الذي عرف به الشعب الالماني

ص

—✻ العراق وبريطانيا ✻—

برلين في ١٥ دسمبر — تقول جريدة « الدايلي تلغراف » ان المعاهدة البريطانية العراقية التي وقعت امس مفرغة في عبارات عمومية وتنص على انتهاء الانتداب البريطاني بعد استيفاء بعض الشروط ودخول العراق في جمعية الامم سنة ٩٣٢ (ص)

—✻ معاهدة العراق ✻—

يقول مكاتب الدايلي تلغراف في مصر ان جعفر باشا العسكري غير مرتاح اليها وقد امضاها بتشديد الملك فيصل عليه وقال ان جريدة البلاغ ختمت تعليقها على المعاهدة بتحذير ثروة باشا من ان يخدع بمعاهدة كهذه تفرغ في عبارات حسنة المنظر ولكنها خالية الجوهر وقال المكاتب ليس في المعاهدة من جديد سوى تعزيز نفوذ المندوب السامي البريطاني

. .

المعارف

—✻ مناهج التعليم ✻—

في مدارس حكومة فلسطين

بما اننا نشعر ان المعارف في بلادنا تسير غالباً على طرق التعليم القديمة وتعلم تعليماً ناقصاً و بذلك تقل عدد المنتجين في البلاد وتكثر المستهلكين والعاطلين وتجعل الفريق الكبير من الشباب النشيط رجال ملاهي وقعائد مقاهي وزبائن مراقص ومسارح فتحنا الباب لكل ذوي الالمام والاختصاص ليكتبوا اراءهم في هذا الموضوع على رجاء ان تجد ادارة المعارف فيها ما يفيد في اصلاح مناهج التعليم لتكون المدارس معامل رجال وقد وردتنا المقالة التالية من صاحب الامضاء

مهلاً ايها القارئ الكريم لا تعجل بالحكم وتظن ان مقصدي من هذه المقال المدح او التمدح في مدارس الحكومة بغية وظيفة اتولاها او مطلب اريد نيله . لا . انا لا ابغي من ذلك شيئاً انما هي اختبارات ومعاملات سعيت في جمعها عسى ان يكون منها ما يفيد الامة و ينير الرأي العام فيعرف ما هو جارٍ في ابناء بلاده والى أين هم سائرون . وقبل الخوض في الموضوع دعني اطلعك على حادثة من مئات امثالها تتبعتها منذ امد بعيد ولا أزال اتتبعها :

أعرف شاباً من الطبقة الوسطى تخرج من احدى المدارس الثانوية في فلسطين ولما لم يجد له عملاً يسترزق منه ولم يقدر والده لضيق اليد على ارساله المدارس العليا لاتمام تحصيله لبث في البيت عالة على اهله كل يوم له مطلب جديد وكل برهة يتطلب امراً غريباً من لبس شيق (على المودة) وطعام انيق وسفرات شم هواء او سياحات تاريخية كما يسميها صاحبنا الشاب . كل هذا ووالده المسكين المحب طبيعياً لابنه والجاهل لحالته يراه متأنقاً في لبسه متعجرفاً في كلامه يسرح فوق الارض مرحاً و يتفيهق بذكر بعض المصطلحات العلمية و يخوض احياناً في البحث عن الادب والادباء فيظن انه اصبح من فطاحل العلماء وانه لا بد من ان يبسم له الدهر فينال كرسياً في الحكومة وهذه هي المثل الاعلى للولد والوالد لذلك كان لا يبخل عليه بالمال الى ان تاخرت حالته فاستدان ولكن ولخيبة الامل بعد ان مضت عدة سنين انفق الاب خلالها ما جمع بعرق جبينه واصبح مثقلاً بالديون يئس من الوظيفة ولم يستطع الاصطبار على انتظار الفرج الموهوم فعرض هذا العام على الشاب الناهض خريج المدرسة الثانوية ان يتعلم الحدادة او الخياطة فأبى ثم عرض عليه ان يشتغل بالزراعة او يتاجر برأس مال زهيد فأعرض ونأى بجانبه وها هو الان موكل بالمقاهي متفنن للكلام الفارغ غير مكترث لما جناه على ابيه واخوته من حالة البؤس

ما الذي ساق هذه العائلة الى الدمار ؟ وهل للمدرسة ذنب في ذلك ؟ هي علمته كما تعلم غيره ولم تكفل له عملاً كما ان ارقى المدارس لا تكفل ايجاد عمل لكل طلبتها ؟ هذا سؤال قد يوجهه الكثيرون ولكن قبل الاجابة عليه اود ان اخبرك شيئاً عن مناهج المدارس التي أنجبت الادمغة المفكرة والايدي العاملة وعن منهاج مدارس الحكومة حتى اذا ما اطلعت عليه تحكم بما تشاء .

يتعلم التلميذ في دوائر الجامعات العليا خمسة عشر ساعة اسبوعياً وفي دوائرها الثانوية خمسة وعشرين ساعة او حصة كما يسمونها ومعظم هذه الحصص عملي يفيده في حياته و يعلمه طرق الانتاج الاستفادة من كل فرصة وها هي مدارس اليهود خير شاهد على ذلك اذ لا تجد في منهاجها الا القليل من العلوم النظرية . اما في مدارسنا فقد ارتأت الادارة (بعد استشارة الاخصائيين من موظفيها طبعاً) ان تجعل حصص الاسبوع ٣٥ قسمتها على خمسة ايام في اكثر البلدان ثم اضافت الى هذا العدد ٨ ساعات منها ساعتان للرياضة البدنية وساعتان للكشافة واربع ساعات للاشغال اليدوية فيكون المجموع ٤٣ حصة يجب على الطالب ان يكون حاضر الذهن فيها ليتمكن من استيعاب مادتها .

زد على ذلك اشغاله البيتية من حل مسائل الحساب والجبر والهندسة والطبيعة ومن تحضير الانشائين العربي والانكليزي ودرس ادابهما ونحوهما وصرفهما والتاريخ والجغرافيا والخ مما هنالك من العلوم . فهل تظن ان كثرة هذه المواد يمكن ان تنجب من ابناء البلاد شباناً قادرين على العمل؟ وهل تظن ان حشو المنهاج بمثل هذه العلوم يقصد منه النفع ما دامت ارقى مدارس العالم تكتفي بالقليل منه لتعلمه جيداً

اذا تبصرت بالامر لا بد من ان تحكم بعدم اهلية هذا المنهاج وتكون من العاملين على مطالبة الحكومة بتعديله

ابن العوام

ثروة تفوق تصور البشر

—✻ دفينة في بحر الميت ✻—

كاتب علمي في جريدة التايمس النيويوركية يشرح عن كنز الاملاح في البحر الميت وهو يقدره بالف ومئتي بليون ريال

الف ومئتا بليون ريال — مبلغ يعادل ثلاثمائة ضعف الدين البريطاني الحربي للولايات المتحدة — هو ثمن البحر الميت — او كما يدعى ايضاً بحيرة لوط — نقداً

هكذا يقول المستر والديمار كيمفرت الكاتب الاختصاصي في المواضيع العلمية في جريدة التايمس النيويوركية · ثم يزيد ايضاحاً بالقول انه لا يوجد مجموعة ماء على وجه الكرة الارضية اثمن من البحر الميت وان ثروته تفوق ثروة مناجم الماس في افريقيا الجنوبية

فمنذ ٣٠ الف سنة — على اقل تعديل جيولوجي — ونهر الاردن يحمل ملايين طنات البوتاس والبروميد والكلوريد ويصب ماءه العكر في البحر الميت · وهذه الاملاح المستعملة كثيراً في الصناعات المختلفة وخصوصاً في صنع السماد الكيماوي يقول الكاتب انه يمكن وضعها في اسواق العالم التجارية في بضعة اشهر بعد استخراجها بسعر اقل بكثير من كلفة استخراج الاملاح نفسها من معادن الساشيا والرسب الالمانية

ويصور الكاتب فلسطين بفضل استخدام الآلات الحديثة كالرفش الكهربائي الذي يغرف طنات عديدة من الملح المتبلور مرة واحدة والقطر الكهربائية وغير ذلك بحيث تصبح جنة عدن حديثة اذ تنتقل اعظم صناعة كيماوية في العالم لاول مرة من الغرب الى الشرق فتأخذ جميع بلدان العالم تدفع جزية لفلسطين هي عبارة عن الثمن الذي تؤديه لشراء البوتاس بالبخس ثمن والذي يذهب جزء منه الى فلسطين وشرق الاردن

وكل هذا الغنى الفاحش المذاب في البحر الميت كان مجهولاً الا منذ حين ومستوراً عن عيون الناس بينما بريطانيا والولايات المتحدة كانتا تفتشان عن موارد البوتاس [illegible] فلس ضائع كي تتخلصا من الاحتكار الالماني ·

ويقول الكاتب ان السبب في اغضاء العالم كله عن كنز البحر الميت الهائل هو ان هذا البحر كان ملك عبد الحميد الخاص وكان هذا يمانع في ادخال الاصلاحات الحديثة مهما يكن نوعها الى مملكته حتى انه لم يسمح مرة للبطريرك اليوناني بتسيير زورق بخاري في ذلك البحر الصغير

اما بعد دخول الحلفاء القدس بقيادة الجنرال اللنبي فقد تغير الامر · فان الجنرال اللنبي كان شديد الانتباه الى حاجات امبراطوريته التجارية فلما همس احدهم باذنه كلمة « بوتاس » السحرية ادرك سرها كما يجب وارسل من قبله الماجور تولوتش احد المهندسين الاخصائيين في الجيش البريطاني وبعد درس دقيق وضع هذا قراراً في البحر الميت وظهرت فلسطين اذ ذاك كانها مدينة الذهب « الدورادو » التي جاء ذكرها في اساطير الخرافات · او كانها ارم ذات العماد في قلب صحراء العرب

ولا ريب في ان البوتاس لعب دوراً هاماً في تقرير مصير البلاد الفلسطينية السياسي · ففي سنة ٩٢٢ اقرت جمعية الامم الوصاية البريطانية على فلسطين وشرق الاردن وحكومة بريطانيا بدورها خولت وزارة المستعمرات وحكومة فلسطين البريطانية حق منح الامتيازات التجارية والاقتصادية · وبعد درس المشروع عرضته الوزارة الاستعمارية للمزايدة · ويقال ان خمس شركات كبرى تهتم الان في الحصول على الامتياز — ليس بينهن شركة عربية اهلية — بل واحدة منهن شركة صهيونية واخرى اميركية وثالثة بريطانية — هي شركة الصنائع الكيماوية البريطانية ليمتد

ويقال ان اللورد بلومر الذي يصدق نهائياً منح الامتياز يفكر اولاً في تامين مصلحة فلسطين وشرق الاردن الاقتصادية وفي المصالح البريطانية قبل ان يمنح الامتياز لاية شركة كانت · واذا صح هذا الامر الاخير تصبح فلسطين اغنى بلاد في العالم كله فلا يحتاج اهلوها الى دفع الضرائب لان جميع بلدان الارض تدفع عنهم هذه الضرائب بسرور · ففلاحو الولايات المتحدة في الولايات الغربية الوسطى وغيرها مثلاً دفعوا في سنة ٩٢٥ ١٢ مليون و ٧٣٠ الف ريال ثمن ٢٣٩١٧٠ طناً من البوتاس لاصطناع السماد الكيماوي وجزء كبير من هذه الكمية الباهظة غير نقي كما يجب · فاذا فتح كنز البحر الميت للملأ وشرع فعلاً بتصدير بوتاسه الى الخارج تكلف هذه الكمية نفسها من البوتاس النقي لفلاحي اميركا نصف الثمن تماماً (مرآة الغرب)

الكرمل : لا نظن شيئاً في العالم يخفف عبء الضرائب عن اهالي فلسطين حتى ولو بعث العلم البحر الميت حياً ما دامت السياسة الصهيونية تستدعي ارهاق اهالي فلسطين بالضرائب

معرض الفنون والصنائع

— القدس — لجنة حيفا المركزية

جاءتنا النشرة التالية التي توجهها اللجنة الى عموم السادة والسيدات في البلاد

سيداتي وسادتي

بناء على المنشور الملحق سيقام معرض للفنون والصنائع في مدينة القدس في شهر شباط القادم وان رغبة المنظمة لهذا المشروع اللادي بلومر بان يكون هذا المعرض ممثلاً حقيقياً لفلسطين

قد طلب من السيدة نيوتن ومني بان نؤلف لجنة لتنظر في عرض مصنوعات حيفا وللوصول الى هذه الغاية سعينا للحصول على ممثلين من كل الملل واعضاء يكونون في حالة تمكنهم من الوصول الى مراكز الشغل المختلفة حتى ان كل هذه الاعمال تؤدي الى نتائج مرضية

ان القيام بهذا النوع من العمل يتطلب من كل متطوع للمساعدة فيه ان يكون عنده رأي ثابت بالعمل الذي يرغب ان يقوم به وحيث انه في الامكان وجود افراد قلائل من الناس الذين يكونون مستعدين بان يقوموا بنوع من الشغل ولكن لا يكون عندهم خطة ثابتة يمشون عليها لذلك قد رتبنا لجانا فرعية تختص في الاصناف المختلفة التي يتألف منها معرضنا واننا نثق تماماً بان في حالة الاحتياج الى اي مشورة فان اللجنة الفرعية المختصة تقدم المساعدة اللازمة

ان الغرض من هذا المعرض كما هو مذكور في المنشور الملحق هو منفعة ومساعدة صندوق منكوبي الزلازل الاخيرة في فلسطين ولا يقصد بان التقدمات تقتصر على الاشياء التي تعطى بدون ثمن بل ينتظر ان يكون عندنا رأسمال صغير لنساعد المحترفين الذين يودون الاشتراك في هذا العمل ولكن حالتهم المالية لا تسمح لهم بذلك ولكن المحترفين الذين يريدون ان يقدموا اشياءهم الخاصة فلهم ملء الحرية بان يثمنوا بضائعهم باثمان معتدلة وفي حالة بيع هذه البضائع تعطى الاثمان لهم

على اللجنة الفرعية المختصة ان تقدم عند اللزوم الارشاد بخصوص الادوات والهيئات التي يجب العمل بموجبها وذلك عند اعطاء المساعدة المالية

ينتظر بان تبذل كل الجهود ليكون التمثيل حقيقياً

زيادة ايضاح الذين لا يفهمون تماماً معنى الفنون والصنائع اليدوية اذكر بان هذا التعبير يطلق على كل شيء يسعر في السوق كشغل الخياطة الدقيق وكل اصنافه من الدنتله والتطريز والتخريم والوشي

وشغل السلال بانواعه مثل اطباق القش وشغل النجارة الدقيق كبراويز الصور والـ[illegible] والتعاليق الجميلة المصنوعة من خشب البلاد وشغل النقش والحفر على الخشب وشغل الفسيفساء ونقش وتطريق النحاس الاحمر او الاصفر وتزويق او زخرفة الابواب وشغل برم الحديد الخفيفة

وشغل الخزف بانواعه وشغل السروج وعدد الخيل وشغل الحصر والسجاد والسجف وشغل المكانس وشغل تجليد الكتب وعمل المحافظ الجلدية والسكاكين والمقصات على انواعها وسكاكين الجيب المصنوعة انصابها من القرون وشغل الفضية والترصيع الدقيق وشغل [illegible] والكرابيج والصواني وعمل اشياء اخرى متنوعة كمصايد الفيران وطواحين القهوة الخ

يجب ان يكون السكرتير عضواً في كل اللجان

الكرمل : عقدت جمعية حيفا التحضيرية للمعرض جلستين وابدت لجانها الفرعية نشاطاً واهتماماً بتدبير ما يلزم من المال والمصنوعات التي يجب عرضها يستحقان الشكر وما شاهدناه من نشاط هذه اللجان يقوي امالنا بنجاح المعرض وبحصول فوائد جليلة للبلاد من رواج المصنوعات اليدوية بسببه

« تابع نقد القانون المنشور في الصفحة الاولى »

— الفصل الاول —

الخاص بالاشتراك وما يتعلق به

سوى قانونكم هذا بين كل من فعل الجرم او تداخل فيه او لمسه او علم به العلماء يقسمون مقترفي الجرائم الى قسمين رئيسيين الاولون الفاعلون الاصليون ، والاخرون الشركاء

اما الفاعلون الاصليون ، فلم يتفق الفقهاء على تسويتهم ببعضهم فنأخذ لنا مثلاً رجلاً ترصد للآخر ليقتله ولما مر به المقتول التحم به في عراك فمر اتفاقاً صديق للمترصد ليس بينه وبين المقتول تعارف فضلاً عن عداوة ولما رأى صديقه ملتحماً معه اعانه عليه فقتلاه ، فالمترصد لاشك يجزى بالاعدام اما صديقه البائس فلا جرم انه يجب ان يجزى على الكثير بالكورك المؤقت خمسة عشر سنة ولا يصح في المنطق ان يسوى بين هذين القاتلين فاحدهما مترصد والثاني قاتل بسائق الطيش ولكن قانونكم هذا يسوي بين ذينك القاتلين وهذا ليس من المنطق في شيء وكم وقعت مشادة بين الدفاع والقضاء امام المحكمة العليا في مثل هذه النقطة فالقضاء يتعلق بنقطة واحدة وهي ان اشتراك الفاعلين في الجرم دليل على اشتراكهم في القصد وهذا غير صحيح وقد دافعت مراراً عن هذه النظرية امام المحكمة العليا وربحت بعض القضايا على صحة نظريتي وعلى كل فقانونكم الجديد هذا يسوي بين اولئك القاتلين تسوية لا يبررها منطق ولا يشهد لها عدل ، واذا كانت مسألة المساواة بين الفاعلين غير متفق عليها فقهاً فكيف تسوي بين الفاعلين وبين الشركاء كما ذهب اليه قانونكم . مسألة التسوية بين الشركاء والفاعلين مسألة اختلف فيها التشريع الحديث ، فالقانون الفرنساوي مع الدقة والاحتياط والقانون الهندي والقانون الانكليزي المختص بالفاعلين الاقل ادانة قد قبلوا نظرية التسوية وان كان القانون الفرنساوي قد قيد ذلك بقيود تشريعية غاية في الدقة ، اما القانون الايطالي فالمادة اربعة وستون نصت هكذا (من اشترك مع غيره في جرم اشتراكاً تحريضياً او قوى التصميم الخ فهي لم تقبل نظرية التسوية كذلك القانون البلجيكي فالمواد ستة وستون الى تسع وستين تحتاط كل الاحتياط في التفرقة بين الفاعلين الاصليين وبين الشركاء وتخصيص صنفاً من الشركاء بزيادة العقوبة وهم الشركاء الذين ابتكروا الجرم وخلقوه وقد اوضح العلامة هوس البلجيكي ذلك احسن ايضاح في كتابه المسمى بقانون العقوبات البلجيكي . هذا ما يقال عمومياً في قبول او عدم قبول نظرية تسوية الشركاء بالفاعلين الاصليين فيتلخص مما اوردناه ان من قبل نظرية التسوية قد قيدها بقيود ووثقها بروابط وابرزها في صور وشروط احترازية ولم يتركها مهملة كما فعل ذلك قانونكم ، كما ان من لم يقبل نظرية التسوية هذه في القوانين فرق بين الفاعلين الاصليين والشركاء . ولهذا فكل صور الاشتراك التي ذكرها قانونكم جاءت خطرة على الهيئة والبلاد المشرعة فيها

جاءت خالية من الدقة ومن التقييد فكأنها الغام سابحة قذفت في محيط هذه البلاد والويل لمن اصطدم بها ، وحتى لا يكون كلامنا عاماً بلا تمثيل نذكر تلك الصور التي اعتبرها قانونكم اشتراكا :

اولاً ان السبيل المتبع عند الفقهاء وفي القوانين حين ما يذكرون الاشتراك عبارة عن انهم يقسمون ذلك الى ثلاثة اقسام

القسم الاول التمهيد لارتكاب الجريمة وهذا طبعاً يكون قبل البدأ

القسم الثاني المساعدة على ارتكاب الجريمة وهذا يكون عند ايقاع الجرم ومعه

القسم الثالث اتمام الجريمة وهذا يكون طبعاً بعد الوقوع او مع الجزء الاخير منه .

وجرت العادة ان القوانين تحتاط عند ذكر التمهيد او المساعدة او غيرها فلا تذكرها ذكراً مطلقاً خطراً كما صنع قانونكم هذا والا لامكن ان يعتبر كل عمل له شيء من الاتصال بالجريمة تمهيداً ومساعدة وهذا غير جائز ومع هذا

(يتبع)

مطبعة الكرمل — صاحب جريدة الكرمل . نجيب نصار

***